

البناء العقدي للجيل الصاعد ٣ | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب اليوم نبغى ناخذ يسموه العلماء دلالة توحيد الربوبية على الالوهية معنى هذا الكلام مين قدر يفهمه دلالة الربوبية على الالوهية او اقتضاء توحيد الربوبية الالوهية. انا عارف ان هذه الكلمات فيها صعوبة. بس انا متعمد اقولها عشان ابغى اسماعكم -

00:00:00

ينطلق لها او يترك لها بعض العبارات الشرعية الموجودة في الكتب حتى تتمرسوا عليها ونشرحها بكل سهولة ها هلا الربوبية يعني تربى البيت طيب الربوبية احنا تكلمنا عنها من ناحية العظمة والكمال والعزة والجلال تمام -

00:00:30

التفرد بالخلق والتدبر هذى الربوبية طيب ايش الالوهية؟ الالوهية انك الله ايوا يعني اللي لها لن تعبده يعني ايش ايش الفرق بين افراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والتدبر وبين افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة -

00:00:47

ايش اللي منها ربوبية؟ وايش اللي منها الوهية افراد الله بالعبادة. العبادة. افراد الله بالخلق والتدبر. الربوبية. طيب دلالة الربوبية على الالوهية او اقتضاء واستلزم الربوبية للالوهية مين قدر يفهم -

00:01:13

ايوة يا سلام مرة ثانية من يقدر يعيده ايه مين يقدر يعيده نفس الكلام اللي قاله حمزة ابغى انا ابغى نفس الكلام مين يعيده ها عبدالله ايوا يا سلام -

00:01:39

الربوبية يعني انا الله باعترافي بانه الخالق المدبر سبحانه وتعالى. حلو طيب هذا يستلزم انه اني اعبد وحده وهذا توحيد الالوهية هذا يستلزم اني اعبد وحده سبحانه وتعالى وهذا توحيد -

00:02:07

الالوهية. يعني يعني انا اعبد لله سبحانه وتعالى وحده. بغض النظر ماذى يسمى؟ توحيد الالوهية يسمى افراد الله بالعبادة ايا كان الاسماء هذى ليست اسماء اتية مثلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية هذه اشياء اصطلاحية. جيد؟ فعادي انت ممكن تسمى احيانا بعض العلماء ما يسمى توحيد -

00:02:27

يسمونها توحيد القصد والطلب توحيد ايش القصد والطلب انه انا اوحد الله في قصدي وطلبي. طيب هذى بس الان مقدمة في قضية توحيد الوهي خلاصتها ايش يا محمد؟ خلاصتها انه انا الان لما اعترفت انه الله موجود -

00:02:50

وانه هو اللي خلقني او جدني وانه عظيم وعزيز وكبير وهو خالق السماوات والارض وخلق كل شيء المفترض بعد معرفتي هذه ان يكون هناك شيء اتوجه به اليه بعد ان تعرفت عليه -

00:03:09

هذا الشيء هو ايش هو الذل والانقياد والخضوع والخشوع والانكسار اللي نقدر نسميه باطار جامع كلمة ايش العبادة جيد يعني العلاقة التي ينبغي ان تكون بينك وبين الله الذي خلقك -

00:03:27

هي علاقة الذل والانكسار مع يا سلام مع الحب يعني ان نجمع بين امرين كمال المحبة مع كمال الذل والانكسار عبد الرحمن احيانا الانسان ما يفهم من العبادة الا الخوف -

00:03:54

والخشية انه انا انظر لله نظرة خوف وخشية فقط وهذا مشكلة انت تنظر لله كما تنظر اليه نظرة الخوف والخشية فتنظر اليه نظرة المحبة. ليش تنظر الي نظرة المحبة اه محمد خلي الشباب يدخلوا قبل شوي -

00:04:18

ليش تنظر لله سبحانه وتعالى ايضا نظرة المحبة مثل ما نظرت اليه نظرة الخوف والخشية ايوة واحدة من الاشياء قضية النعم انت ما تحب من انعم عليك لو واحد يجي يحسن لك دائما يحسن يحسن لك ما تحبه -

00:04:42

بتحبه لانه احسن لك صح؟ هذا واحد من الاشياء. طيب في واحد ولو لم يحسن لك لكنه جميل كريم واحيي وصاحب اخلاق من

الناس يعني وما ما في شيء ابدا ينتقد عليه. كل ما فيه شيء جميل - 00:05:04
ايش علاقتك فيه تحبه صح؟ بتحبه ليش لانه شخص جيد لكرمه لاخلاقه صح طيب ما بالك لو كان هذا الشخص الجيد بكل اخلاقه
محسن لك تحبه اكثرا طيب الله سبحانه وتعالى - 00:05:28
ما في احسان من الناس يمكن ان يصل الى درجة احسان الله سبحانه وتعالى. وما في احد من الناس يمكن ان يصل الى درجة من
الكمال مثل ما يصفى ولا في مقارنة اصلا ولا في مجال لله المثل الاعلى يعني - 00:05:47
فهذا الجمع بين الاحسان لك وبين الكمال والعظمة والجلال يقتضي ويستلزم منك ان تحب الله واضح تلزم منك ان تحب الله سبحانه
وتعالى. هذا فقط في الدرجة الاولى اما اذا تعرفت على الله اكثرا - 00:06:02
وعلى اياته اكثرا وعلى صفاتاته اكثرا فسيرتفع عندك علاقتك به من ناحية المحبة الى ان تصل الى درجة من المحبة لله سبحانه وتعالى
تصل فيها من النعيم الى ان تقول انه - 00:06:26
هل فيه في الجنة نعيم مثل هذا في الجنة نعيم مثل هذا تعرفوا العبارة المشهورة اللي احد السلف الصالح لما يقول والله اننا او لو
علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجاذبوا علينا عليه بالسيوف - 00:06:43
الملوك ابناء الملوك ايش عندهم نعيم الدنيا صح؟ او وهنول اللي اللي يقول هذي العبارة ايش عندهم؟ يعني ما عندهم نعيم الدنيا
صح بس عندهم من السعادة والفرح بالله سبحانه وتعالى. الشيء العظيم جدا - 00:07:04
هذا السعادة والفرح بالله سبحانه وتعالى جعلتهم يشعرون بأنهم هم السعداء حقا وان غيرهم هم الذين يحتاجون الى هذا. لذلك
ايضا ابن تيمية له عبارة جميلة يقول ان في الدنيا جنة - 00:07:21
من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة ايش يقصد بجنة الدنيا؟ السعادة بالله لذة العبادة لذة الايمان حلاوة الايمان طيب توب ترى الايمان
والعبادة والطاعة ما هي شي في يوم انك تتوضأ وتغسل اعضائك وتجي تصف - 00:07:37
تنزل للأسفل وبعدين ترفع للعلى بعدين تجلس بعدين ترفع اصبعك بعدين تويمين ويساره هي ما هي كذا هو مو هذي العبادة ليست
هي هذه العبادة هي العبادة اعظم من ذلك بكثير جدا. اعظم اشرف شيء في هذا الوجود - 00:08:01
من ناحية الاعمال من ناحية الاعمال التي يمكن ان يقوم بها الانسان طيب نرجع نقول انه حتى تكون عقيدتنا صحيحة ما نأخذ
العقيدة ان هي مجرد تعريفات ومعلومات ما هو التوحيد؟ مثلا التوحيد ينقسم الى اقسام توحيد كذا وتوحيد كذا وهذا ينقسم الى
اقسام وما ادري ايش والطوائف المخالفة فرقة مدربي ايش وفرقه كذا - 00:08:18
وفرقه كذا اللي يأخذ العقيدة بهذه الطريقة هذا الاخذ يعتبر ناقصا جدا نعم احنا نحتاج ان نتعرف على معلومات في العقيدة وعلى
فرق وطوائف هذا كله معلومات عقدية نحتاج ان نتعرف عليه - 00:08:43
لكن ليست هذه هي العقيدة ليست هذه العقيدة. العقيدة الحقيقية هي مقدار ما تعرف عن الله سبحانه وتعالى ومقدار ما تتبع له مع
ما يقع في قلبك من كمال الحب وكمال الذل - 00:08:59
لان كمال الحب وكمال الذل مبنية اصلا على اعتقاد. اليس كذلك يعني انت ما يقع ما يقع في نفسك كمال الذل لله وكمال الحب لله الا
بعد ما يكون عندك اعتقدات معينة تجاه الله صح - 00:09:17
هذا اسمها عقيدة عقيدة صحيحة وحقيقة تؤدي الى اثر. تستلزم شيئا طيب اذا خلاصة الكلام ايش يا احمد عندنا افراد الله بالخلق
والتدبیر ان نؤمن ان الله هو الخالق هو الذي خلقني وخلقك - 00:09:32
وهو العزيز الكبير المتعال ذو العرش المجيد الى اخره هذا اسمه ايش ربوبية جيد ان تؤمن بان الله هو رب الخالق المالك المدبر هذى
الربوبية كلما ازداد علمك بالله من حيث هو رب مالك قادر حكيم - 00:09:52
كلما ازداد علمك بالله من هذه الناحية المفترض انه ايش يؤدي لاحمد ها كلما ازداد علمك بالله من حيث هو رب مالك مدبر خالق
عزيز. المفترض ان ازيداد العلم هنا يؤدي الى ايش - 00:10:14
الى كمال الحب وكمال الذل. يعني الى الى العبادة اللي هي تسمى توحيد الالوهية او توحيد القصد والطلاق تمام انتم تعرفون انه

هناك من الناس من اذا نزلت به نازلة او اشتد به الكرب - 00:10:32

او وقع في كارثة او شيء ينسى الله سبحانه وتعالى فلا ينادي الله سبحانه وتعالى ولا يدعو الله سبحانه وتعالى وانما يتوجه الى لسانه
والى قلبه ايش اناسا من خلق الله سبحانه وتعالى - 00:10:52

هؤلاء الناس اللي من خلق الله سبحانه وتعالى ليسوا اناس من الذين مثلا انه انا الان في حريق في البيت وانت امامي يقول لك تعال
ساعدني لا ينادي اناسا يكاد يجعلهم في منزلة الله سبحانه وتعالى - 00:11:12

لانه يناديهم وهو في اماكن بعيدة جدا يعني مثلا يكون في الطائرة تهتز الطائرة فيقول يا علي يا حسين طيب وبين الله وبين الله لا
فعل اين الله؟ يعني لماذا لا يأتي في نفسك وعلى لسانك الله؟ الاستنجد بالله سبحانه وتعالى - 00:11:31

المفترض انه ادراكك ان ادراكك بان الله هو الخالق المدبر الكبير العظيم العلي العزيز اذا كان هذا فعلا مستقر في قلبك المفروض انك
انت تستفزع بهذا الله العظيم الكبير لما تأثيرك بشدة صح ولا لا - 00:11:55

طب لما انت تجعل واحد من المخلوقات يسمعك وهو في قبره وانت في اعلى السماء. ويستطيع ان ينجدك وانت في قمة الجبل لو
نزلت بك كارثة فهو يستطيع ان يبدد كل شيء - 00:12:14

ماذا ابقيت لله ما دام بقيت لله سبحانه وتعالى ايه لذلك المؤمن الحق اللي عنده عقيدة صحيحة كلما كانت عقيدتك اصح كلما كان
تعلق بالله اكبر كلما كان تعلقك بالله وحده - 00:12:27

اكبر. طيب هل يجوز اني انا اطلب مساعدة احد من الناس يجوز من ناحية الاسباب المنطقية المعروفة التي جعلها الله سبحانه
وتعالى جيد مثل قول الله سبحانه وتعالى فاستغاثة الذي من شيعته على الذي - 00:12:47

من عدوه. استغاثة طلب ان يغاثه. ليش؟ هو موجود الان هنا تعال اغثني عندي مشكلة بيض طيب بهذا نكون قد انتهينا من الحديث
المختصر عن ما لا يسع جهله في العقيدة. واليوم اخذنا - 00:13:11

ايش نقدر نلخص الكلام انه ايش؟ تعريف الالوهية الربوبية افراد الله بالخلق والتدبير وكلما ازداد علمي بتدبير الله وقدرته وكماله
وجلاله الى اخره. ازداد ذلك او المفروض ان يزيدني حبا لله وذلا له اللي هو - 00:13:31
ايش؟ العبادة وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:51